المصـــــدر : الحياة
التـــاريخ : 07-11-2007 العـــدد : 16287
الصفحـات : 3 المسلسل : 15

تقلد أرفع الأوسمة الإيطالية وقلد رئيسها وسام الملك عبدالعزيز

خادم الحرمين : القضاء على الأفكار الشريرة يتطلب حواراً حضارياً يعيد للإنسانية الأمل بالمستقبل

الرئيس نابوليتانو في استقبال خادم الحرمين الشريفين في القصر الرئاسي الايطالي. (ا ب)

المصـــــدر : الحياة
التـــاريخ : 07-11-2007 العـــدد : 16287
الصفحـات : 3 المسلسل : 15

□ روما - «الحياة»

■ اكد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في روما أول من أمس، أن الوقت حان «لنبدأ حواراً حضارياً يقضي على الأفكار الشريرة ويعيد للإنسانية الأمل في مستقبل مشرق».

واعتبر الملك عبدالله، خلال مأدبة عشاء اقامها على شرفه الرئيس الإيطالي جورجيو نابوليتانو في قصر الكرونالي، «أن في كل حضارة جوانب مضيئة لو تمسك بها أبناؤها لما كان هناك احتمال للصدام مع الحضارات الأخرى».

وشهدت مأدبة العشاء الرسمية حضوراً حاشداً لشخصيات إيطالية، تقدمها رئيس الوزراء رومانو برودي وأركان الحكومة.

وقال الملك عبدالله إنه «منذ قيام الدولة السعودية الحديثة كانت العلاقات بين بلدينا تمتاز بالمودة والتعاون. وأرجو أن تكون زيارتي الحالية دفعة قوية لهذه العلاقات في كل المجالات». وأضاف: «نحن نقدر كل التقدير الموقف الإيطالي من أزمة الشرق الأوسط ويسعدنا أن نعمل معاً لإيجاد تسوية منصفة تحفظ لكل الأطراف العربية والإسرائيلية حقوقها العادلة وفق قرارات الشرعية الدولية».

وأشار إلى دور إيطاليا، قائلاً: «لقد لعبت إيطاليا دوراً مهماً في التاريخ. ولا شك أن التراث الروماني كان له الأثر الكبير في أوروبا الحديثة. إن إيطاليا المعاصرة وهي تحمل هذا الإرث باعتزاز، تصنع في الوقت نفسه نهضتها المعاصرة، وهي بذلك تقول للعالم إنها متمسكة بتاريخها وتراثها في الوقت الذي تساير فيه العصر».

وخاطب الملك عبدالله الرئيس الإيطالي بالقول: «إن الله، جل جلاله، وهبنا العقل لنبذ الإلحاد، ودعانا إلى الإيمان، ومنحنا القدرة على التفريق بين الخير والشر، ولا شك أن كل الأديان السماوية تحض على الإحسان إلى الآخرين ولو تمسك أصحابها بمبادئ دياناتهم وما أمر به الله، جل جلاله، سيكون العالم خالياً من النزاعات، وسيعم السلام والاستقرار في العالم أجمع».

وكان الرئيس نابوليتانو القى كلمة مماثلة، مرحباً بالملك والوفد المرافق، متمنياً أن تكون زيارته «فرصة لتعزيز العلاقات بين البلدين»، التي وصفها بأنها «علاقات ممتازة على مختلف الصعد السياسية والاقتصادية والثقافية»، مؤكداً على تقاسم البلدين الاهتمام نفسه بقضايا منطقة الشرق الأوسط. وكان الرئيس الإيطالي، استقبل في وقت سابق أول من أمس (الاثنين)، الملك عبدالله في قصر الكرونالي، إذ استعرض حرس الشرف فور وصوله ساحة القصر. وعقدا جلسة محادثات في آفاق التعاون الثنائي وسبل دعمها وتعزيزها في جميع المجالات بما يخدم مصالح البلدين. وفي نهاية الاجتماع، قدم الرئيس الإيطالي الى خادم الحرمين الشريفين وشاح الفروسية من الدرجة الأولى، الذي يعد أرفع أوسمة الاستحقاق في الجمهورية الإيطالية، كما قدم الملك عبدالله بن عبدالعزيز للرئيس نابوليتانو قلادة الملك عبدالعزيز، التي تمنح لكبار قادة وزعماء دول العالم.

من جهته، وصف سفير خادم الحرمين الشريفين لدى إيطاليا الدكتور محمد بن إبراهيم الجارالله، الزيارة بانها «ستعطي دفعة قوية للعلاقات الثنائية، وستسهم في معالجة كثير من القضايا الإقليمية والدولية التي ستكون محور محادثات الملك المقدى مع المسؤولين الإيطاليين».

واعرب في تصريح إلى «وكالة الأنباء السعودية» عن تفاؤله بنجاح الزيارة في تعزيز العلاقات الثنائية بين المملكة العربية السعودية وإيطاليا، وحل عدد من القضايا الإقليمية والدولية العالقة. وقال: «تكمن أهميتها في أنها تأتي عقب الزيارة التي قام بها رئيس الوزراء الإيطالي رومانو برودي في نيسان (إبريل) الماضي إلى المملكة، الأمر الذي سيكون له أثره الكبير في تقوية وتعزيز العلاقات بين البلدين الصديقين».